

يشهدون ويصادقون عليه أيضاً». والنص الكامل لهذه الوثيقة منشور باللغة الآشورية الحديثة في كتاب ماليك ياقو إسماعيل المعنون بـ «الآشوريون والحربان العالميتان»، والمطبوع في إيران عام ١٩٦٠م. كما توجد ترجمة لها بالعربية في كتاب الشماس عزيز برخو المعنون بـ «الآشوريون» المطبوع في السويد عام ١٩٧٧م. كما نشر البروفسور جورج داود ماليك نص هذه الوثيقة باللغة الفارسية، وترجمها إلى الإنكليزية في كتابه المعنون «تاريخ الأمة السريانية وكنيسة المشرق الرسولية» المطبوع في مين في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩١٠م (ص ٢٢٢ - ٢٢٧).

ويذكر المؤرخون أنه بعد انقضاء الاجتماع قام بطريك الكنيسة بنسخ الوثيقة وترجمتها وتعميمها على أبرشيات كنيسته المنتشرة في مناطق انتشارها في بلاد ما بين النهرين وبلاد فارس

في غاية الأهمية، ومغزى ذلك أنه يجب حفظها في الخزينة الملكية في مدينة القسطنطينية، فما كان من البطريرك إلا أن تنازل عنها وقبِلَ بنسخة مصدقة منها بتوقيع وختم السلطان. ويرى الكاتب هاري ديوك بهذا الشأن، في كتابه الموسوم «ولاية موصل وأقلياتها» المطبوع في لندن عام ١٩٢٥م (ص ٦٨)، بأن نسخة من هذه الوثيقة كانت قد ترجمت ونشرت عام ١٦٣٠م في فرنسا من قبل جبريل سايونيتا، وهي المرحلة التي كانت تتسم باهتمام كنيسة روما الكاثوليكية اهتماماً كبيراً بكنوز وتراث كنيسة المشرق، وكثير منها يعتلي حالياً خزائن مكتبة الفاتيكان. في حين يذكر البروفسور أبراهام يوهنان، أستاذ اللغات الشرقية في جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة في كتابه المعنون بـ «موت أمة» المطبوع عام ١٩١٠م في الولايات المتحدة، بأن الوثيقة المذكورة بقيت

قام بطريك الكنيسة بنسخ الوثيقة وترجمتها

وتعميمها على أبرشيات كنيسته المنتشرة في مناطق

انتشارها في بلاد ما بين النهرين وبلاد فارس وأطراف الجزيرة العربية

محفوظة ولقرون طويلة مع بطاركة كنيسة المشرق حتى عام ١٨٤٣ عندما قام مير بدرخان، زعيم عشائر (الجزيرة وبوتان) الكردية في شمال بلاد ما بين النهرين، باجتياح المناطق الآشورية في منطقة حكارى (حالياً جنوب شرقي تركيا)، وتدمير قراهم وتشريدهم وسلب ممتلكاتهم، ومن ضمنها مقر البطريرك في قرية قوجانس الذي دُمِر تدميراً كاملاً بعد أن نهبت خزائنه الدينية والتراثية بما فيها الوثيقة والمدية المذكورتين.

أما البروفيسور قسطنطين ماتفيف، عضو الأكاديمية الروسية، فيذكر في كتابه المعنون بـ «الآشوريون» المطبوع في الاتحاد السوفياتي عام ١٩٦٧م بأن الوثيقة قد فقدت عام ١٩١٥م عندما قامت بعض العشائر الكردية المتحالفة مع الدولة العثمانية، عشية الحرب الكونية الأولى، بمهاجمة

وأطراف الجزيرة العربية. أما النسخة الأصلية فقد بقيت محفوظة في خزائن المقر البطريركي في المدائن، ثم انتقلت مع انتقال المقر البطريركي إلى المناطق الشمالية لبلاد ما بين النهرين، وبقيت محفوظة ولقرون طويلة مع بطريك الكنيسة والذين خلفوه على كرسي البطريرك. ويذكر البروفيسور جورج ماليك في كتابه السالف الذكر (ص ٢٢١)، بأنه عندما فتح السلطان سليم العثماني مدينة بغداد عام ١٥١٧م واكتملت سيطرة الدولة العثمانية على بلاد ما بين النهرين وعلى معظم مناطق انتشار هذه الكنيسة، زاره البطريرك مار شمعون الرابع وكشف له عن الوثيقة النفيسة، ربما طلباً لضمان حماية أتباع كنيسته بموجب الامتيازات المذكورة في الوثيقة بعد الاستقرار الذي ساد في المنطقة عقب زوال الحقبة المغولية، فقال السلطان له إن الوثيقة